

المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة

(دراسة مقارنة لعينة من شباب ريف و حضر محافظة سوهاج)

رسالة مقدمة من الطالب

علي عبد الراضي عبد الرحمن علي

بكالوريوس خدمة اجتماعية – كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر – ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٥

صفحة الموافقة على الرسالة

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة

(دراسة مقارنة لعينة من شباب ريفه وحضر محافظة سوهاج)

رسالة مقدمة من الطالب

علي عبد الراضي عبد الرحمن علي

بكالوريوس خدمة اجتماعية – كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر – ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع:

١ - د.أ/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ - د.أ/رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

٣ - د.أ/محمود عبد الحميد حسين

أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب

جامعة دمياط

٤ - د.أ/هيام حمدي صابر زهران

أستاذ تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة

(دراسة مقارنة لعينة من شباب ريف و حضر محافظة سوهاج)

رسالة مقدمة من الطالب

علي عبد الراضي عبد الرحمن علي

بكالوريوس خدمة اجتماعية – كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر – ٢٠٠٩

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- د.١/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢- د.١/رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع – كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / ٢٠١٥/

موافقة مجلس المعهد / ٢٠١٥/ موافقة مجلس الجامعة / ٢٠١٥/



إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

صَلَّى
الْعَظِيمِ

سورة الأحزاب الآية (٥٦)

شكر وتقدير

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
((من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن
صنع إليكم معروفاً فكافئوه . فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد
كافأتموه)) .

ومن هذ المنطلق يتوجه الباحث بالدعاء النابع من القلب لكل من تعاون معه لإظهار هذا
العمل البحثي المتواضع للنور، وأخص بالشكر والعرفان أستاذي
الأستاذ الدكتور / رشاد عبداللطيف، أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية
بجامعة حلوان ورئيس المؤسسة الثقافية العمالية، لما أسداه إلي من دعم ومساندة في
جميع مراحل البحث ومنحه الكثير من الوقت والجهد لمساعدتي، مما كان له أكبر الأثر
في إنهاء هذا البحث.

وأتوجه أيضاً بالشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة لتفضلها بالموافقة على الحكم والمناقشة
لهذا البحث، كل الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ محمود عبدالحميد** أستاذ علم
الاجتماع ورئيس قسم الاجتماع بكلية آداب بجامعة دمياط على قبول سيادته وموافقتة
على مناقشته لي.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير **للأستاذة الدكتورة / هيام زهران** أستاذة تنظيم
المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان على قبول سيادتها وموافقتها على
مناقشتها لي.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ مصطفى عوض**، أستاذ علم
الاجتماع لرعايته وعنايته والذي كان له الفضل في توجيهي وإرشادي وإثراء الجوانب
العلمية والمنهجية للدراسة، فقد كان مثال للمعلم والمعين ورمزا للعطاء بارك الله في
عمره ونفعنا بعلمه.

فلهما من الباحث كل الشكر ومن الله خير الجزاء

كـهـ الباحث

مستخلص الدراسة

إن المسؤولية الاجتماعية هي قلب ومحرك المواطنة وبدون مسؤولية اجتماعية لا توجد مواطنة حقيقية مكتملة شاملة مستدامة، وحينما نتناول المسؤولية الاجتماعية للشباب فإننا نكون قد دخلنا فعلياً في بحث جوهر بنية المجتمع، ووضعنا يدنا على مكنن خطورة الأزمات المهددة لأمن المجتمع واستقراره، ذلك لأن بنية المجتمع تتمحور في سياق تطورها الاجتماعي وتنميتها الاقتصادية على فكر، وإبداع، ومشاركة فئات الشباب التي تشكل القاعدة العريضة في مجتمعاتنا العربية بصفة عامة، وفي مصر بصفة خاصة حيث يصف الديمغرافيون الشباب وقيمتهم في المجتمع العربي بالهبة الديمغرافية.

وتتأسس المسؤولية الاجتماعية على نظرية أخلاقية قوامها أن لكل كيان في المجتمع دوراً يجب أن يقدمه لخدمة المجتمع، وهو ما يعني أن للمسؤولية الاجتماعية صفة إلزامية تقتضي أن يقوم كل فرد بالواجبات التي يتوقعها منه المجتمع في سلوكه لدور معين.

وتتناول الواجبات لا يتم إلا بالنظر إلى الحقوق، فكلاهما وجهان لعملة واحدة إذ يصعب مطالبة الفرد بواجبات دون منحه حقه الذي يعزز انتماءه، فالانتماء مسألة حيوية تعزز الارتباط الواعي بالمجتمع وأيديولوجيته حيث يتأسس الانتماء على جانبين: أحدهما أيديولوجي واستعداد نضالي وتحمل المسؤولية وتحقيق الأهداف، وآخر يدخل في دائرة الممارسة حيث يترجم الاستعداد الفكري إلى واقع حي ملموس، وبذلك يتأكد الانتماء، فمشاعر الحب والإخلاص تصبح مجرد نية غير قابلة للتطبيق إذا لم تقترن بوعي عقائدي عريق لفكر المجتمع.

وقد ركزت الدراسة على الشباب في ريف وحضر محافظة سوهاج، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الوعي بالمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة لدى الشباب، وعن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة ومقارنة لعينة من شباب ريف وحضر محافظة سوهاج. مع الوقوف على الفروق النوعية بين الذكور، والإناث. حيث تتكون عينة الدراسة من (٢٠٠) مفردة من عينة شباب ريف وحضر محافظة سوهاج، مقسمة كالتالي: (١٠٠) الحضر، (١٠٠) الريف. من داخل مركز طما وطهطا كحضر، ومن داخل قرية الشوكا وقرية الصفيح كريف. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لمجموعة من الشباب. وفي جمع البيانات استخدم الباحث (مقياس

المسئولية الاجتماعية ، واستبيان عن المواطنة) لمعرفة ما هي العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة. ثم اعتمد الباحث على تحليل المضمون للمواطنة كجزء من المسؤولية الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أنه لا توجد فروق بين الريف والحضر و الذكور والإناث في، فلدى الجميع وعى بالمسئولية الاجتماعية، ويقرون بوجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة. وأن هناك علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، فكلما قل الإحساس بالمواطنة يقل الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية، مما يؤدي إلى زيادة في عدم المشاركة في العمل المجتمعي، وكثرة الاحتجاج والتقصير في الدور المتوقع.

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة:

في ضوء خصائص شريحة الشباب والظروف الاجتماعية والمتغيرات التي يعيشونها، تتحدد إشكالية الدراسة الراهنة في الكشف عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة عند الشباب، وبمقاربة تشخيصية لواقع الشباب في مجتمعنا يكشف تعريض الشروط السابقة للاختبار الواقعي عن عدد من الأمور الجديرة بالملاحظة.

وتصاغ التساؤلات التالية:

- ١) هل توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة؟
- ٢) ما درجة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية عند الشباب في الريف والحضر؟
- ٣) هل وعي الشباب بالمواطنة دون المسؤولية تعد كافية؟
- ٤) ما العلاقة الجدلية بين شعور الشباب بالانتماء وتحمل مسؤولية حماية امن الوطن والمجتمع؟
- ٥) هل الواجبات التي تقدمها أجهزة الدولة تكفي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب؟

أهمية الدراسة:

تتمركز أهمية الدراسة حول تحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، فلكل حق يقابله واجب وعلى الشباب واجبات ولهم حقوق كما ان المسؤولية الاجتماعية عمل مشترك بين الوطن الممثل في اجهزة الدولة و الخطط التي تضمن حقوق كل مواطن وبين افراد المجتمع خاصة الشباب الذي يتطلب منهم الانخراط في المسؤولية الاجتماعية، كما تتطرق الدراسة إلى التباين بين بيئتين ريفية وحضرية وذلك من خلال الآتي :-

١. قياس مدى شعور الشباب ومعرفة بالمواطنة بعد التغيرات المتتالية، ومدى مشاركتهم في المسؤولية الاجتماعية ومعرفة بها.
٢. صياغة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة علاقة طردية كلما زاد اهتمام الدولة الممثلة في اجهزة الدولة بنشر مظلة المسؤولية الاجتماعية لتشمل جميع المواطنين بشكل متساو كلما أدي ذلك إلى حث المواطنين انفسهم لتعميق احساسهم

بالمواطنة والانتماء والعكس كلما قل اهتمام وتقدير دور الدولة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية كلما ساهم ذلك في زياده التعدي على البيئة المحيطه لعدم شعورهم بالانتماء لها.

٣. دور الشباب في عمليات تطوير واستحداث قنوات مسؤولية اجتماعية تتلاءم مع أفكارهم وطموحاتهم كي لا ينجر فوا مع التيارات المعادية للمجتمع التي تعمل على تدميره.

أهداف الدراسة:

تدخل هذه الدراسة ضمن الإسهامات الأكاديمية التي توصل علمياً لموضوع المسؤولية الاجتماعية للشباب خاصة وأن تناول هذا الموضوع يُعد مهماً على الساحة العربية.

تهدف الدراسة الحالية إلى التالي:

- تحديد المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة و مقارنة لعينة من شباب ريف وحضر محافظة سوهاج. يمكن بلورة أهم أهداف الدراسة فيما يلي:
- تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة لدى الشباب.
- تحديد مظاهر المسؤولية الاجتماعية وتأثيره على قيم المواطنة بصفة عامة ومدى أهمية انتشار مظلة المسؤولية الاجتماعية لتساعد في تحقيق التنمية المستدامة من خلال حث الشباب على المشاركة الايجابية الفعالة في الحراك الوطني.
- تحديد الدور الذي يجب على الدولة الممثلة في أجهزتها المختلفة لإحساس المواطن بقيم المواطنة ويتضح ذلك في خطط التنمية.
- تحديد أوجه التباين بين بيئتين ريفيه وحضرية والتوصل إلى عوامل الاختلاف بين شباب الريف والحضر في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ومدى إدراك كل منهم لمعنى الوطن ومعرفتهم بالمواطنة والحقوق والواجبات.
- التوصل إلى رؤية مقترحة لما يجب أن تقوم به أجهزة الدولة لنشر قيم المواطنة وإحساس الشباب بالمسؤولية الاجتماعية.

الإجراءات المنهجية:

أولاً: منهج الدراسة:

نوع الدراسة: تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى نحو تقرير وتحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة عند الشباب وانعكاس المؤثرات السلبية على القيام بدورهم في تحمل المسؤولية الاجتماعية؛ تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، لأنها أنسب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة موضوع الدراسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة الذي هو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية.

ثانياً: العينة:

قد أخذ الباحث عينة (غير مقصودة) تكونت من (٢٠٠) مفردة، (١٠٠) للذكور ريف وحضر، (١٠٠) للإناث ريف وحضر محافظة سوهاج. من الفئة العمرية من ١٨ الى ٣٥ عام على أن تشمل العينة على ١٠٠ من الذكور، و ١٠٠ من الإناث على أن تشمل العينة على ١٠٠ مفردة، وهم يمثلون أهالي الريف، و ١٠٠ وهم يمثلون أهالي الحضر. المجال المكاني: محافظة سوهاج، طما وطهطا كمدن حضرية والشوكا و الصفيحة كريف.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الاستبيان على كافة مفردات العينة، والذي تم من خلاله جمع البيانات اللازمة عن خصائص العينة كالنوع والتعليم والمهن والدخل.... ألخ ثم اشتملت بعد ذلك على أسئلة خاصة بالكشف عن وعي الشباب بالمسؤولية الاجتماعية والعلاقة بين المسؤولية والمواطنة وعن المواطنة.

- ويتكون الاستبيان من عدة ابعاد:
- الوعي بالمسؤولية عند الشباب
- المسؤولية الاجتماعية عند الشباب
- المواطنة عند الشباب القسم الاول المعرفة
- المواطنة عند الشباب القسم الثاني الحقوق والواجبات
- الحاجة للمواطنة ككل

نتائج الدراسة:

وتوصلت نتائج الدراسة إلى مايلي:

توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالمسؤولية عند الشباب وإجمال بعد المواطنة حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وقيمة معامل الارتباط (٠.٣٤٩).

توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية عند الشباب وإجمالي مقياس المواطنة؛ حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وقيمة معامل الارتباط (٠.٥٩٨).

توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة لمقياس المواطنة والمسؤولية الاجتماعية عند الشباب كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بينما لم يكن هناك علاقة بين المعرفة لمقياس المواطنة والوعي بالمسؤولية عند الشباب حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٧) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وكانت قيمة معامل الارتباط (-٠.٠٦٥).

توجد علاقة ارتباطية بين الحقوق والواجبات لمقياس المواطنة وكلاً (الوعي بالمسؤولية عند الشباب، المواطنة عند الشباب) من حيث كانت قيمتا الدلالة المعنوية (٠.٠٠١)، (٠.٠٥) وهما قيمتان دالتان عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وقيمتا معامل الارتباط على التوالي (٠.٢٧٥، ٠.٥٦٥).

توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالمسؤولية عند الشباب وإجمالي مقياس المواطنة حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠٦) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وقيمة معامل الارتباط (٠.٤٤٨).

توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية عند الشباب وإجمالي مقياس المواطنة حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠٤) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وقيمة معامل الارتباط (٠.٣٠٧).

توجد علاقة ارتباطية بين المعرفة لمقياس المواطنة والمسؤولية الاجتماعية عند الشباب كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠٧) وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بينما لم يكن هناك علاقة بين المعرفة لمقياس المواطنة والوعي بالمسؤولية عند الشباب حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٠٧) وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٧٩).

توجد علاقة ارتباطية بين الحقوق والواجبات لمقياس المواطنة وكلاً (الوعي بالمسؤولية عند الشباب) من حيث كانت قيمتا الدلالة المعنوية (٠.٠٤ ، ٠.٠٥) وهما قيمتان دالتان عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وقيمتا معامل الارتباط على التوالي (٠.١٧٢ ، ٠.٠٢٢).

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مستخلص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب- ز
قائمة المحتويات	ح- ي
قائمة الجداول	ك- ل
قائمة الأشكال	م
الفصل الأول	
الإطار العام للدراسة	
المقدمة	١
أولاً: أهمية موضوع الدراسة ومبررات اختياره	١
ثانياً: إشكالية وأهداف الدراسة	٦
ثالثاً: تساؤلات الدراسة	٨
رابعاً: المفاهيم الرئيسية للدراسة	٨
الفصل الثاني	
الدراسات السابقة	
مقدمة	١٨
أولاً: الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في علاقتها بالانتماء	١٩
ثانياً: الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في علاقتها بالدين	٢٠
ثالثاً: دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية في علاقتها بمصدر الضبط، الطبقة الاجتماعية	٢١
رابعاً: الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في علاقتها بالتنشئة الأسرية	٢٥
خامساً: الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية في علاقتها بمتغيرات أخرى	٢٩
تعقيب	٤٤

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الثالث الإطار النظري للدراسة " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة "	
مقدمة	٤٨
أولاً: التوجهات النظرية لدراسة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة	٤٩
ثانياً: المداخل الرئيسية في فهم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والمواطنة	٥٦
ثالثاً: مسئوليات المواطنة	٦٠
رابعاً: الديمقراطية والمواطنة والمسؤولية: حدود العلاقة	٦٣
خامساً: المواطنة والمشاركة وسياق التنمية	٦٩
سادساً: المواطنة والمسؤولية في حياتنا اليومية	٧٠
الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة	
مقدمة	٧٣
أولاً: نوع الدراسة	٧٣
ثانياً: المنهج المستخدم	٧٣
ثالثاً: مجالات الدراسة	٧٤
رابعاً: خصائص عينة الدراسة	٧٦
خامساً: أدوات الدراسة	٧٧
سادساً: المعالجة الإحصائية	٨٠
الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها	
مقدمة	٨١
أولاً: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها	٨٢
ثانياً: النتائج العامة للاستبيان المواطنة عند الشباب	١١٥
تفسير النتائج	١٢٣

الموضوع	رقم الصفحة
<p>(الفصل الساوس)</p> <p>الإطار التصوري المقترح: لتفعيل المسؤولية الاجتماعية</p> <p>عند الشباب لتحقيق المواطنة وتمكين الشباب</p>	
مقدمة	١٢٨
أولاً: المسلمات التي ينطلق منها التصور	١٢٩
ثانياً: أهداف الإطار التصوري	١٢٩
ثالثاً: الركائز الأساسية التي يقوم عليها الإطار التصوري	١٣٠
رابعاً: محتوى الإطار التصوري	١٣٠
خامساً: متطلبات تحقيق التصور	١٣٤
سادساً: عوامل نجاح التصور	١٣٨
قائمة المراجع	
أولاً: المراجع العربية	١٤٠
ثانياً: المراجع الأجنبية	١٥٧
ملحق	
ملحق رقم (١): استمارة المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالمواطنة في صورتها النهائية.	١٦٣
ملحق رقم (٢): دليل المقابلات شبه المقننة.	١٧٥
ملحق رقم (٣): أسماء السادة المحكمين على الاستمارات.	١٧٨